

تفسير الآية 312 من سورة البقرة

خباب الحمد

قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة. كان الناس امة واحدة. يعني كانوا على الايمان كما ذكر الطبري رحمه الله كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون كلهم على التوحيد - 00:00:00

امة واحدة على دين واحد على ملة واحدة. كان الناس امة واحدة. لما بعد جاء عصر نوح عليه الصلاة والسلام بعد عصر نوح اصبح الوثنية تنتشر. تعشعش في الافكار. ود ويغوص - 00:00:20

ويعوق وسؤاع ونسرى وهؤلاء كان ناس صالحين. فاتخذوهم حتى انهم لما يرونهم يتحمسوا للعبادة. يتحمسوا للطاعة فكل ما شافوا تماثيلهم واصنامهم ونصبهم قالوا والله هذا كان من الصالحين خيلنا نشد همتنا في العبادة في الطاعة وبسوي له حركات معينة - 00:00:40

تدل على انه كيف كان يعبد وكيف كذا وكذا. اي نعم. فجاءت بعد ذلك عقود من الزمن. ظن الاحفاد الذين نظروا الى الاجداد بان هؤلاء لما كانوا يأتون عندهم كانوا ايش؟ يعبدونهم من دون الله. فاصبحوا يعبدون هذه الاصنام من دون الله تبارك وتعالى. فهنا - 00:01:00

جرت الوثنية وبدأت هذه المفاهيم الوثنية تنتشر والشركيات تنتشر فبعث الله عز وجل نوح. فبعث الله النبيين فبعث الله النبيين مبشرا من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار. نعم وانزل معهم الكتاب بالحق. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا - 00:01:20

طبعاً يا اخوة ان يكون الانسان على امة واحدة يعني على دين واحد لانه هنا قلنا سابقا ان الامة في القرآن الكريم ماذا تعني؟ قلنا ان الامة تعني في القرآن الكريم - 00:01:41

عدة معاني اما تعني الدين اما تعني الطائفة اما تعني انه شخص قدوة لوحده ان ابراهيم كان امة. اي نعم. الى غير ذلك. لكن هنا كان الناس امة واحدة يعني على دين واحد كيف طراً؟ هذه يا اخواني مفهوم مهم جداً كيف يطرأ تغيير المفاهيم والافكار عند - 00:01:51

للناس بعد اصلاح الدين يعني كانت الناس كلها على دين الاسلام يا اخوان كلها على دين الاسلام ما كان احد يعني على شرك ولا على وثنية طبعاً رب العالمين سبحانه وتعالى اراد ذلك لانه قال الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس ايش - 00:02:11

امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم. يعني رب العالمين خلقهم لكي يحصل الفتنة والابتلاء والتمحيص والاختبار بين المؤمنين والكافرين. من رب العالمين لولا يريد في الارض آآ فسادا ولولا يريد في الارض كفارا - 00:02:28

لحصل ذلك لكن كيف يتميز الصادق من الكاذب؟ كيف يتميز الحق من الباطل؟ اصلاً لو كانت الدنيا كلها على جمالية وعلى ايمان وعلى اسلامنا كنا في الحقيقة في الجنة خلاص احنا مجازين. لنفهم يا اخوان حقيقة هذه الدنيا. لذلك انت انبسط لما تشوف في الدنيا صراع بين الحق والباطل انبسط الان - 00:02:48

انبسط لانه انت في دين انت في دار ابتلاء لكن تخيل انه الامة كلها اصبحت على دين واحد وعلى ملة واحدة وعلى اسلام واحد جميل رائع ولكن انت بعد ذلك تريد شيء اعظم من ذلك؟ ايه الاعظم من ذلك؟ اعطاك اياه الله سبحانه وتعالى وهو الجنة. فلذلك - 00:03:09

هنا المفهوم انه انه الفطر تنتكس المفاهيم تتغير يحصل من جراء ذلك طروء هذه التشوهات والتواءات في الافكار وفي العقائد. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما فيما اختلفوا فيه. اذا الكتاب اللي هو طبعاً كتبهم السابقة اي نعم التي انزلها الله عز

وجل حتى - 00:03:29

وبين الناس في الاشياء التي اختلفوا فيها. اذا الكتاب هو المرجع في الاختلاف. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم
البيانات بغيا بينهم. هذا خطير. انه اخطر شيء يحصل اختلاف بعد مجيء الكتاب. اه - 00:03:49

آ لما الانسان يعني لما الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله كيف نضل؟ كيف نضل
وقد اتانا الله عز وجل الكتاب سبحانه وتعالى. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الامم التي كانت قبلكم كانت عندها الرسل. وكان

عندها الكتب - 00:04:09

لكن اختلفوا لماذا اختلفوا؟ ما الذي جرى في ذلك؟ التغيرات التي تحصل في النفس يبدأ الانسان يفسر الكتاب بحسب ما يريده هو
وهواه هو وليس بما يريد الله سبحانه وتعالى. هذا جانب. الجانب الثاني الغاء بعض - 00:04:29

وحجب بعض اللي مش عاجبه واطهار بعض. مثل يا اخواني اليهود لما اتوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاولوا ان ان

يحجبوا اية الرجم في التوراة. ارادوا ان يحجبوها - 00:04:45

ولذلك الله سبحانه وتعالى تكلم عنهم قال وان يكن لهم الحق يأثوا اليه مدعين. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا اي ام يخافون الله عليهم
رسوله بل اولئك هم الكاذبون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. مش يجي يحكي

والله ليش؟ شو السبب؟ ليش؟ ما ليش؟ مش عارف ايش - 00:05:02

قشطة كل هاي الاشياء ما فيش. مش لازم نحكي. لانه انت مسلم. انت بدك تسلم امرك لله. اذا انت مو اذا اذا الانسان في الحقيقة مش

بالاسلام اساسا اذا خلينا نشغل على الاسلام في الاساس - 00:05:26

نشغل في الاسلام اقتنعت في الاسلام واقتنعت في ان محمد هو الحق اقتنع ان الكتاب هو الحق واقتنعت انها الدين هو الحق. ما

فيش انك تيجي تحكي ليش يا الله مثلا - 00:05:41

سويت هيك حاشاه لله سبحانه وتعالى. انك تبني تحكي ليش يا الله؟ ارجع من في الاصل للسؤال عن الله. تعال نشغل في عقيدتك

في الله. اذا يا اخواني وما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم بينات وهذه نقطة مهمة بغيا بينهم. بغيا

بينهم. البغي - 00:05:51

البغي قال الله عز وجل فنسوا حظا مما ذكروا به ايش؟ فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة اذا نسيان شيء والبغي. نسيان

شيء من الكتاب سيؤدي ماذا؟ الى البغي. الاستطالة على الآخرين. هذا يستطيل وهذا يستطيل. بغيا بينهم - 00:06:11

ما هو حال المؤمن؟ اللهم اجعلنا واياكم منهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم

اخبر ان الله سبحانه وتعالى اراد من اليهود والنصارى ان يكونوا على ملة واحدة وعلى يوم واحد - 00:06:31

لكن اظل الله عز وجل اليهود عن يوم الجمعة. فكان لهم يوم السبت واصل النصارى عن يوم الجمعة. فكان لهم يوم الاحد وهدى الله

المؤمنين الى يوم الجمعة اللي هو يوم الاسلام اللي هو يوم العروبة اللي هو يوم العيد يوم عيد الاسبوع - 00:06:53

الذي هو اليوم الذي خير يوم تطلع فيه او افضل يوم تطلع فيه الشمس في ايام الاسبوع. هذه يا اخواني الكرام من هداية الله عز

وجل فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه باذن الله. اعلم انه الهداية والطاعة كلها دخول في - 00:07:12

لله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الله يهدي من يشاء هدايته الى ان يهديه الى الصراط

المستقيم. لذلك يا ايها الاخوة الكرام نحن كذلك بحاجة الى ان نكثر من مفهوم - 00:07:32

يعني اذا اردنا ان نعرف المخرج نبحت الصراط المستقيم. ما هو الصراط المستقيم؟ حتى نهدي اليه. ما هو الصراط المستقيم؟ ما هو

مخرج يا اخواني الكرام نحن في الدنيا نأخذ بفقهِ الحيطة الاحتياط في امور الدنيا نأخذ في الاحتياط والان بتسموها في العقود

المالية - 00:07:51

التحوط التحوط المالي الظروف الطارئة التي يحتاط فيها نظرية الاعصار. يعني في حال وجود عسر وكذا فنظرية الاعصار ماذا

سنفعل حتى لا يكون هنالك اعصار؟ نظريات اقتصادية كبيرة جدا. يعني يعني جاوزت كنز وجاوزت كل - 00:08:11

حتى علماء الاقتصاد لكن هذه النظريات يا اخوة الكرام في الدنيا هذا مهم لكن في الدين نحن في الدين ايها الاحبة لا نأخذ بالاحتياط. للأسف طبعاً نحاول ان نأخذ بالمكروه اللي بدي شوية مسل الحرام. وقد نأخذ بالحرام بحجة انه هذا - [00:08:31](#)

شو المشكلة عادي يعني؟ يعني مش مشكلة ما هم حرام ولا مكروه؟ لا والله مكروه. خلص يا شيخ اذا الامور سهالات. سماعات عادي يعني خلاص؟ هذا المفهوم مش يعني. مش المفهوم طب انت ما انت بتشتغل بهذا المفهوم - [00:08:51](#)

خطر الاقتراب وانت بتحش تسوي هيك. انت في وقت الكورونا بتسوي هيك وبتسوي هيك وبتبعد وبتشتغل. كله احتياط كله احتياط. لكن في الدين مفهوم الاحتياط ضايع. لانه يا بدك تشتغل في الاحتياط. بدك تشعل ترى - [00:09:08](#)

بانه اصبح الناس تنظر الى هذا انه هذا قد يكون فيه نوع من التزمت وهذا غير دقيق. نعم دين الاسلام دين يسر. لكن يا اخوة كيف نريد ان نحتاط - [00:09:28](#)

ديننا كما نحتاط لدنيانا هذا هو المفهوم. انه نحن نحتاط لديننا. ولذلك كما يعني جاء في الاثر لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس فيه حذراً من ان يقع فيما فيه بأس لا يكون - [00:09:38](#)

رجل من المتقين حتى يدع يعني يترك ما لا بأس به اشي ما في بأس حتى لا يقع فيما فيه بأس لذلك مثلاً اللهو النبي عليه الصلاة والسلام تكلم عن اللهو وقال ان اللهو في منه اشيء مباحة لكن في المقابل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:59](#)

اخبر ان اللهو من الباطل وانه قد يصل في درجات الى ان يكون هذا الله و يوقع الانسان بايش؟ يوقع الانسان بالحرام. لذلك آآ بيداً الانسان ينتبه يتابع خطواته يراقب يراقب اموره. انظروا الى الناس اللي بتشتغل في البورصة الان. مم. كيف عيونهم؟ سبعة بوصة ولا ما شاء الله - [00:10:19](#)

لا قوة الا بالله. بتلاقي انا شفت يوم من الايام واحد خارج في البر بيشغل في البورصة وكذا. عنده ثمن شاشات. تفرج هون هون هون هون هون مش صدق ويحصل اي ذبذبة في الاسعار. للارتفاع او لشيء معين حتى انه ايش؟ يشتغل لانه تاجر بور في الرجال - [00:10:39](#)

اذن تلاقيه ايش يعني حتى وهو في البر وهو رايع مبسوط بده ينسبط مع اولاده ومع اهله. كذلك جايب العدة اللي بده يشتغل عليها لانه يا اخي ممكن يجي يحكي لك - [00:10:59](#)

يا اخي انت ما بتعرف الرزق من وين ما بتيجي مش مرات هيك بيجي بحكوا تعال صلي مثلاً في المسجد. مثلاً تعال صلي في المسجد. يا اخي والله ما بتعرف. الرزقة ما بتيجي. ما هي سبحان الله ما بتيجي الرزقة الا لما بدك تسكر باب المحل. هيك بتيجي الرزقة - [00:11:09](#)

وهاي الفتنة هاي الفتنة انا طبعاً لا اقول انه انسان يعني ممكن انسان احياناً يصلي في المحل او احياناً لكن الانسان يصل عنده درجة انه طب اذا بدي اصلي في المحل وهذا حصل - [00:11:22](#)

يحصل تأخير. طب آآ ممكن في الوقت اللي انا بدي اجي فيه يسأل فلان وين كذا يشوفني بصلي. آآ وبعد نص ساعة ما هو بدي اصلي كذا وبعد نص ساعة - [00:11:32](#)

بعد نص ساعة بنأخر الصلاة لاجل هذا المفهوم. اذا اذا احنا بنحتاط لدنيانا. هذا الاحتياط فقهاء فيه. اخي الكريم لا تنسى بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:11:42](#)